الإثنين ١٩ رمضان ١٤٤٧ هـ - 9 مارس 2026 م

أخبار النافذة

فرض رسوم على البلت المستورد يفضح ارتباك الحكومة.. حماية للصناعة أم ضريبة جديدة على السوق والمستهلك؟ الدولار بلامس 53 جنيهًا بختام التعاملات.. الحكومة تكتفي بالمراقبة وسوق الصرف يقترب من الفوضى الدول العربية الخاسر الأكبر من الحرب على إيران.. اقتصاد وسيادة وأمن مقتل سابع جندي أميركي في الهجمات الإيرانيةحرق مخازن النفط الإيرانية.. أزمة طاقة تضرب العالم إلغاء زيارة ويتكوف وكوشنير إلى إسرائيل.. خطوة دبلوماسية أم نذير تصعيد إضافي؟ شاهد|| تليفزيون الكويت: يظنون أن الأمريكان يدافعون عنا.. نحن من ندافع عن الأمريكان ! بعد ساعات من اختيار مجتبى..."الموجة 30"تقتل شخصين وتصيب العشرات وسط تل أبيب

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

شاهد|| فيديوهات غرق أراضي 15 محافظة مصرية... بين العجز والمؤامرة!!!

الاثنين 6 أكتوبر 2025 07:00 م

لم يكن الفيضان الذي ضرب قرى المنوفية والصعيد مجرد ظاهرة طبيعية، بل فضيحة سياسية جديدة لحكومةٍ اعتادت أن تتباهى بـ"الجاهزية الكاملة" في مواجهة الأزمات، بينما تُغرقها أول موجة مطر في فوضى من التصريحات المتناقضة والوعود الفارغة.

فبينما يظهر المسؤولون على الشاشات ليؤكدوا أن "الوضع تحت السيطرة"، كانت المياه تحاصر بيوت الفلاحين وتقتلع محاصيلهم، لتغرق معها ما تبقّى من الثقة في كفاءة مؤسسات الدولة.

بيوت الطين تغرق... والإعلام يحتفل بـ«الخطة الناجحة»

في قرى محافظة المنوفية، من أشمون إلى بركة السبع، لم يبقَ للفلاحين سوى مشاهد الخراب. مياه الفيضان غمرت الحقول، جرفت البذور، وأطاحت بمحاصيل الصيف التي كانت تشكل مصدر رزقهم الوحيد. بعض الأهالي وصفوا المشهد بأنه "يوم القيامة" الصغير، بعدما تحولت الطرق إلى أنهار والمنازل الطينية إلى أطلال.

يقول أحد الفلاحين: "كل سنة يقولوا عملنا استعدادات، ونسمع عن خطط الصرف والري، لكن أول شِتوة تغرقنا. الكاميرات تشتغل، والمسؤولون يتصوروا، وإحنا نغرق."

في المقابل، كانت القنوات الموالية تبث تقارير عن "النجاح الكبير في احتواء الأزمة"، وتستعرض تصريحات وزراء الري والزراعة حول "جاهزية المصارف" و"كفاءة شبكات التصريف". مشهد يكشف التناقض الفج بين رواية الدولة وصورة الواقع، بين الخرائط الورقية المرسومة في مكاتب الوزراء، والحقول الغارقة التي يراها الناس بأعينهم.

من الاستعراض إلى الانهيار: إدارة بالكاميرا

الحكومة التي تتباهى بإنشاء عشرات المشروعات الكبرى تحت مسمى "خطة حماية البلاد من أخطار السيول"، أثبتت أن إدارتها للأزمات تقوم على "الاستعراض الإعلامي لا التخطيط الحقيقي". فالمليارات التي أُنفقت على تطهير الترع والمصارف، لم تمنع طفحها بعد ساعات من المطر، في حين تحولت السدود الترابية إلى حواجز هشة انهارت مع أول تدفق للمياه.

يقول خبير هندسي سابق في وزارة الري للعربي الجديد: "المنظومة تدار بعقلية علاقات عامة. لا توجد دراسات علمية حقيقية لتصريف المياه، ولا متابعة ميدانية. نحن نواجه حكومة تتعامل مع الفيضان كحدث إعلامي، لا ككارثة تستدعي إدارة أزمة."

الفلاح ضحية الغرق والديون

في قرى الصعيد، المشهد لا يختلف كثيرًا. أراضٍ طينية تحولت إلى برك، محاصيل الأرز والذرة تلفت بالكامل، والمزارعون عاجزون عن سداد قروضهم الزراعية.
يقول فلاح من المنيا: "البنك بيطلب القسط، والحكومة بتقول الأمور تحت السيطرة. تحت السيطرة فين؟ إحنا اتدمرنا."

هؤلاء البسطاء، الذين تحمّلوا سنوات من الغلاء وتراجع الدعم الزراعي، يواجهون اليوم مصيرًا أكثر قسوة: لا تعويضات معلنة، لا خطط إنقاذ عاجلة، فقط بيانات مطمئنة تنكر وجود أزمة.

تواطؤ الصمت وتضليل الصورة

حتى اللحظة، لم تعلن الحكومة أي حصيلة رسمية لحجم الأضرار أو عدد الأسر المتضررة، ولم يصدر بيان واحد من مجلس الوزراء يوضح أسباب فشل التصريف رغم كل الوعود السابقة. بدلاً من ذلك، تستمر البيانات الجاهزة في الحديث عن "معدلات تصريف قياسية" و"خطة وطنية لمواجهة الفيضانات".

إنه الخطاب نفسه الذي سمعه المصريون في كل أزمة: "نحن مستعدون". لكن النتيجة دائماً هي ذاتها: انهيار بنية تحتية، غياب للرقابة، وصمت إداري يخلط بين التجميل والتضليل.

سياسات الغياب: من الإنكار إلى التبرير

منذ أعوام، يكرر النظام حديثه عن "الاستثمار في البنية التحتية"، لكن الحوادث المتكررة تكشف هشاشة تلك الوعود. فالفيضانات ليست أول اختبار يفشل فيه الجهاز التنفيذي؛ سبقها انهيار طرق حديثة بعد أسابيع من افتتاحها، وغرق شوارع العاصمة كل شتاء رغم "خطة الطوارئ الدائمة".

يقول خبير اقتصادي: "المشكلة ليست في نقص الموارد، بل في غياب الكفاءة والمساءلة. لا أحد يُحاسب حين تتحول الخطة إلى فشل، ولا أحد يُسائل الوزير حين ينهار مشروع بمليارات."

الفيضان كمرآة للنظام

كارثة الفيضان الأخيرة لم تغرق الحقول فقط، بل كشفت عن عمق الفجوة بين دولة تدار بالتصريحات، وشعب يواجه الكوارث وحده. فالحكومة التي ترفع شعار "المشروعات العملاقة" تعجز عن تصريف مياه المطر، وتلك التي تتحدث عن "تمكين الريف المصري" تترك فلاحه بلا مأوى.

إنها أزمة إدارة قبل أن تكون أزمة مناخ. أزمة نظام يرفض الاعتراف بالخطأ، ويستبدل التخطيط بالإنكار.
وإذا كان الفيضان قد كشف هشاشة البنية التحتية، فإنه كشف قبل ذلك هشاشة الخطاب الرسمي نفسه، الذي يواصل الغرق في بحر من الإنكار بينما البلاد تغرق فعلاً في المياه والطين.

تقارير

شاهد || هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة
الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة
الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

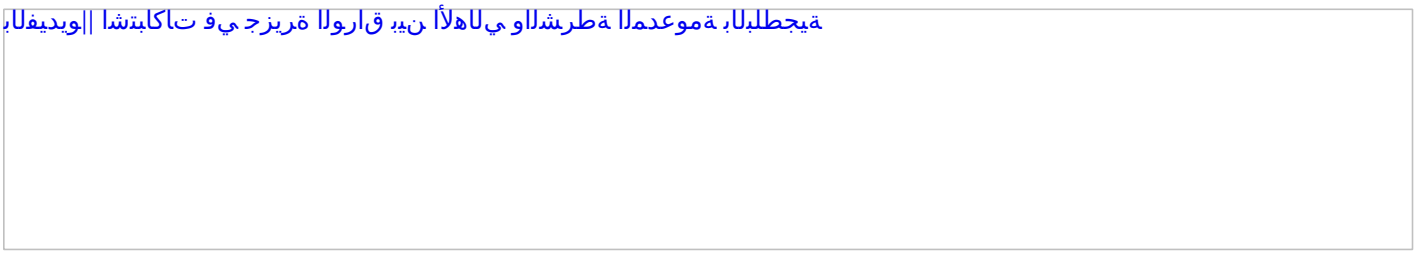

بالفيديو|| اشتباكات في جزيرة الوراق بين الأهالي والشرطة المدعومة بالبلطجية

الأرصاد تعلن تفاصيل طقس الأحد.. شديد البرودة ورياح وشبورة

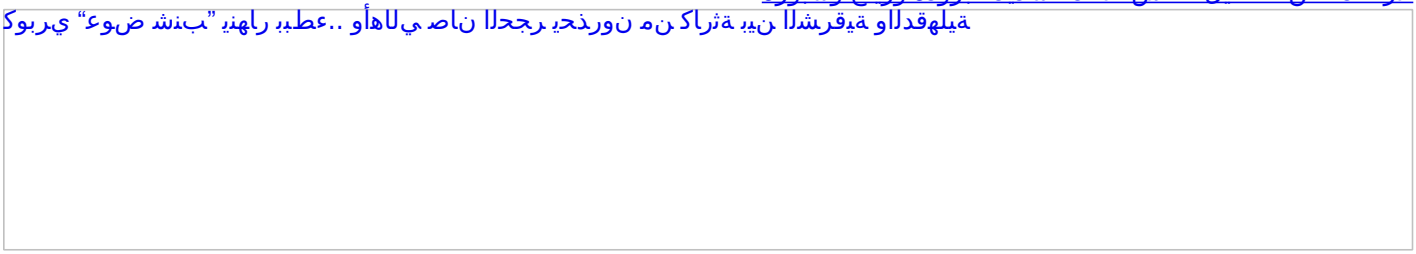

كوبري "عوض شنب" ينهار ببطء.. وأهالي صان الحجر يحذرون من كارثة بين الشرقية والدقهلية

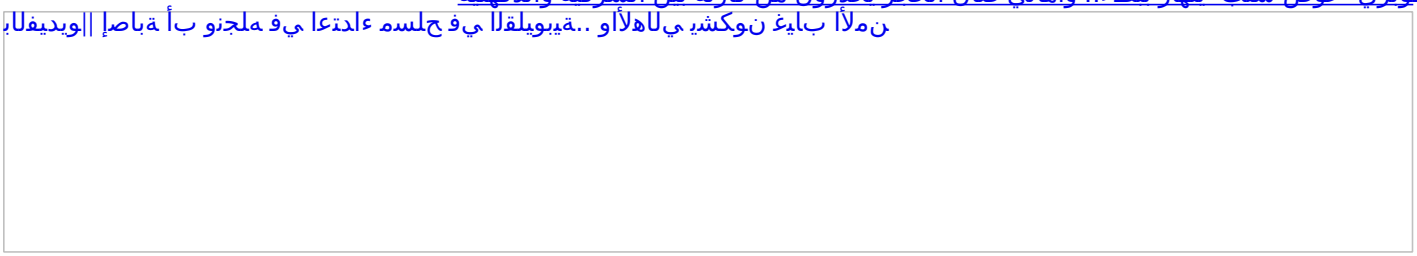

بالفيديو|| إصابة أب ونجله في اعتداء مسلح في القليوبية.. والأهالي يشكون غياب الأمن

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك | ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026